Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلمي المعاصر نحو ما حلّ محلّ الكائنات غير الأرضية: نحو كائنات لا نعلم أهم بشر المستقبل، أم طافرون من جنس انساني، أم حيوانات ــ نباتات ــ فلزات دون فجوة بينهم وبيننا. فعندما يتكّلم جاك كاج في «**الحافل Ose**» مع التنين أو مع الساتير، يمكن أن نقول أن فارمر يعود إلى الميتولوجيات القديمة، ولكن يجب أن نرى في ذلك أيضاً إشارة إلى أن الهوة الفاصلة بين الانسان والكائنات غير الأرضية قد طمرت: فالعالم قد أصبح ملكا للجهتين دون فرق في المكانة، فهم ليسوا مختلفين، ونحن جميعاً (هم ونحن) أصبحنا مختلفين، فلم يعد هناك وجود لكائنات غير أرضية، والأرض نفسها قد تفجرّت، دون أن نعرف فيما إذا كانت قد غزت الكون بكامله أو أنها قد انحلّت فيه.

٢ ــ ٢ ــ ٣ ــ ٢ ــ قدرات الكائنات غير الأرضية

لم تظهر بوضوح المضاهاة بين الكائنات غير الأرضية والقدرات الجديدة إلا بين الحربين، ويمكن أن يتعلق الأمر بأسلحة ما تزال غير معروفة على الأرض، ولكن في الغالب، هي قدرات غير مادية تتيح اللحظة التي يريدونها: باختصار الأمر يعود بشكل رئيس إلى قدرات نفسية تعود إلى ما وراء النفس أكثر منها إلى السحر السابق، فالتخاطر هو إلى درجة كبيرة، الأكثر تواتراً في الورود[٣]، ولقد رؤي فيه بدون شك وسيلة مناسبة لقيام «حوار» بين البشر والكائنات غير الأرضية؛ ولكن، بالرغم من أنه أحد

(٣) وقد وُجد سابقاً في رواية «الرجلان الأحير والأوّل» لستابلدون.